

شرح سنن ابن ماجه

- 4302 - ان حوضي لأبعد من أيلة الى عدن قال الرافعي في تاريخ قزوين عدن معروف وايلة مدينة من بلاد الشام على ساحل البحر وايلة أيضا جبل ينبع بين مكة والمدينة وفي حديث بن عمر اماكم حوض كما بين جرباء واذرح وصورة الخط تقضي ان يكون جرباء بالمد وكذلك روى في صحيح البخاري وقيل جربي بالقصر من بلاد الشام واذرح بالحاء مدينة من أدنى الشام ويقال انها فلسطين وفي رواية أبي سعيد الخدري ان لي حوضا ما بين الكعبة الى بيت المقدس وفي رواية حذيفة ان حوضي كما بين صنعاء والمدينة أو كما بين المدينة وعمان وفي رواية بن عمر وحوضي مسيرة شهر وهذه الاختلافات تشعر بان ذكرها جرى على التقريب دون التحديد و بأن المقصود بأن بعد ما بين حافتيه وسبعة لا التقدير بمقدار معين ويمكن ان ينزل بعضها على طول الحوض وبعضها على عرضه وفي رواية ما بين المدينة والروحاء قال أنس يقال انه على نحو من أربعين ميلا من المدينة انتهى زجاجة 11 قوله من أيلة آيلة جبل بين مكة والمدينة وموضع بين ينبع ومصر إنجاح إني لأزود عنه أي ادفع لعدم لياقتهم الورود عليه وفي الرواية الأخرى ليردن علي أقواما عرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قيل هم الذين ارتدوا زمن أبي بكر رضي الله تعالى عنه الذين يقول في حقهم اصحابي اصحابي إنجاح 2 قوله .
- 4303 - فأتيته على بريد البريد دواب توقف على منازل مرتبة ويركب عليه الرسول وغيره واحدا بعد واحد وذلك لإسراع السير إنجاح 3 قوله اكاويبه جمع اكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قوله ولا يفتح لهم السدد هو بضم سين وفتح دال جمع سدة أي لا يفتح لهم الأبواب قوله حتى اخضلت بتشديد اللام ابتلت وزنا ومعنى فخر 4 قوله لكني قد نكحت المتنعمات لأنه نكح فاطمة بنت عبد الملك وهي بنت الخليفة وجدها خليفة وهو مروان واخوانها الأربعة سليمان ويزيد وهشام ووليد خلفاء وزوجها خليفة فهذا من الغرائب وفيها قال الشاعر بنت الخليفة جدها خليفة زوج الخليفة أخت الخلائف إنجاح 5 قوله .
- 4305 - فيه اباريق الذهب الاباريق جمع ابريق قال في القاموس الابريق معرب اب ريزه جمعه اباريق إنجاح الحاجة لمولانا المعظم الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي C 6 قوله .
- 4307 - لكل نبي دعوة مستجابة أي مستجابة البتة وهو على يقين من اجابتها وبقية دعواتهم على رجاء اجابتها ومعناه لكل نبي دعوة لامته وقال الطيبي مستجابة في اهلاك كل أمته ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يدع به فعوض بالشفاعة وقال جميع دعوات الأنبياء مستجابة والمراد به الدعاء لاهلاك قومه ويعني بالأمة هنا امة الدعوة واما دعاءه على مضر فليس لاهلاك بل ليتوبوا ويرتدعوا واما على رعل وذكوان فهما قبائل لا كل الأمة مع انه لم يقبل

بل قيل ليس لك من الأمر شيء انتهى 6 قوله لكل نبي دعوة الخ أي قد أوجب الله تعالى على نفسه تفضلا ان يستجيب لكل نبي دعوة واحدة واماما سواها فإن شاء استجاب وان شاء رد فدعا نوح عليه السلام رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ودعا سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ودعا إبراهيم عليه السلام ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الآية ودعا إسماعيل عليه السلام مع أبيه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك الآية ودعا موسى وهارون عليهما السلام ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم ودعا نبينا صلى الله عليه وسلم أشياء كثيرة فاستجبت به بحمد الله تعالى الا النوادر كاسلام أبي طالب وغيره لكن لم يدع هذه الدعوة التي قبولها محتوم انجاح 7 قوله .

4309 - فجاء بهم ضبائر الضبائر جمع ضبارة بفتح ضاد وكسرهما وكل مجتمع ضبارة ويروى ضبارات وهي جمع سلامة لها والمراد الجماعات والافواج انجاح 8 قوله في حميل السيل هو ما يجيء بالسيل من طين أو تبن أو غثاء أو غيرها بمعنى محمولة فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم إليهم بعد احراق النار لها كذا في المجمع انجاح 9 قوله .

4310 - شفاعتي قال في النهاية الشفاعة تكررت في الحديث وتتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم شفع فهو شافع وشفيع والمشفع من يقبلها والمشفع من يقبل شفاعته انتهى 1 قوله لأهل الكبائر أي شفاعتي لوضع السيئات واما الشفاعة لرفع الدرجات فلكل من الاتقياء والأولياء وذلك متفق عليه بين أهل الملة لمعات 11 قوله